الطلب على النفط ينمو بالمستقبل القريب ويبلغ الذروة قبل 2050

بكين ـ من ايما غراهام هاريسون:

يتوقع ان يبلغ الطلب العالمي على النفط ذروته بحلول عام 2050، وربما يأتي ذلك حتى قبل وصول الانتاج العالمي ذروته مع تشديد السياسات البيئية وتعجيل مخاوف أمنية بعمليات البحث عن بدائل بينما تعمل التكنولوجيا على خفض كلفة أنواع الوقود الاخرى.

وتنفق شركات صناعة السيارات المليارات بالفعل لانتاج محركات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود، وربما تكون أول من يوجه ضربة قاصمة لاستخدام النفط لان وسائل النقل تمثل نحو ثلثي الطلب. كما يسارع منتجو الفحم والغاز الطبيعي للبحث عن بديل للوقود النفطي.

وقال محللون ان اتجاه السياسات البيئية سيكون أكثر القوى تأثيرا في العقود الخمسة المقبلة. وقد تتغير صورة الطلب كثيرا مع التحرك لتقليص استخدام الوقود الاحفوري الذي يسبب درجة عالية من التلوث مع ارتفاع درجة حرارة الارض.

وقال ميكال هربرغ من برنامج أمن الطاقة في اسيا التابع للمكتب الوطني للابحاث الاسيوية «أتوقع ان يستقر الطلب على النفط بحلول عام 2050 بسبب انواع الوقود البديلة وتحسن كفاءة استهلاك الوقود وتكنولوجيا جديدة في نهاية المطاف».

وأضاف «لكن أهم عنصر مجهول هو قضية التلوث وارتفاع درجة حرارة الارض. ستضحي القضية أقوى من أن نتجاهلها وستؤثر علينا بأشكال لا يمكن تصورها بصفة خاصة اذا نظرنا لاماكن مثل الصين».

ويتفق المحللون على استمرار ارتفاع استهلاك أنواع الوقود السائلة في أول عقد أو عقدين على الاقل من العقود الخمسة المقبلة، تدعمه اقتصاديات نشطة في العالم النامي مثل الصين والهند، وأيضا في المراحل المبكرة لتنمية تكنولوجيات بديلة يمكن الاعتماد عليها.

وسيظل قطاعا الطيران والنقل البحري يوفران حدا أدنى قويا للطلب على النفط اذ لا توجد في الافق تكنولوجيا يمكن الاعتماد عليها لاستبدال النفط المكرر المستخدم في المجالين. وستواصل صناعة البتروكيماويات اعتمادها الكبير على النفط.

ويطارد احتمال بلوغ انتاج النفط نقطة الذروة عندما تتجاوز وتيرة استخراجه وتيرة اكتشاف احتياطيات جديدة مخيلة الصناعة والعامة منذ سنوات اذ يستبعد المحللون ان يؤدي نقص الامدادات لكبح جماح الاستهلاك.

ويقول اد مورس من بنك ليمان برادرز الاستثماري في نيويورك «بلوغ انتاج النفط الذروة نظرية لا تنافسها نظرية أخرى في وجه نظري ..الاستثمارات العالمية في قطاع النفط كانت أقل من المطلوب خلال الاعوام العشرين أو الثلاثين الماضية».

وتفيد توقعات وكالة الطاقة الدولية ان تطور التكنولوجيا المستخدمة في استخراج النفط من الحقول القائمة، والقدرة على استخراج النفط من اعماق أكبر تحت سطح الماء ومناطق اكثر وعورة، يعني انه لن يكون هناك عجز في النفط، حتى مع تجاوز الطلب مئة مليون برميل يوميا بحلول عام 2030 وحده ارتفاعا من 85 مليون برميل هذا العام.

ويتوقع أن يسجل عمالقة اسيا أكبر معدلات نمو، مع دعم الصين صناعة السيارات المحلية، ونمو سكان الهند عددا وثراء وبصفة خاصة في المجموعة العمرية بين 18 و35 عاما التي يزيد معدل استهلاكها للوقود.

غير أن ابعاد الولايات المتحدة عن مركزها كأكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم يحتاج عقودا اذ أنها تحرق ربع الانتاج العالمي من النفط، مما يضفي أهمية كبرى على سياسة واشنطن في مجال الطاقة.

وتركز ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش على امن الطاقة وبدائل الوقود المنتجة محليا، ولكن الاولويات قد تتغير في العقود المقبلة مع تنامي الدعوات لانتهاج سياسة لمكافحة درجة حرارة الارض رغم ضعف الاهتمام بانتاج محركات سيارات أعلى كفاءة.

ومن المحتمل أن تؤدي أسعار النفط التي يتوقع ألا تقل عن 40 دولارا على المدى الطويل الى جانب الاعتماد على منتجين لا ينعمون بالاستقرار مع تزايد تركز الاحتياطيات في الشرق الاوسط وروسيا للاسراع بخطى تطوير بدائل في العقود المقبلة.

ومن البدائل الرائجة في الوقت الحالي الوقود الحيوي الذي يتمتع بفائدة مزدوجة: قلة الانبعاثات ودرجة أمان أعلى بالنسبة للولايات المتحدة والصين وهما من أكبر الدول المنتجة للمحاصيل الزراعية.

غير أن التكنولوجيا الحالية التي تنتج الايثانول أو وقود الديزل الحيوي من المحاصيل الزراعية ليس لديها الامكانات لتحل محل كميات كبيرة من النفط بسبب مخاوف الامن الغذائي. كما ينتاب أنصار البيئة القلق بشأن مساحات الارض المتاحة.

وتستثمر الدول التي تمتلك احتياطيات فحم ضخمة مثل الصين أكبر دولة منتجة ومستهلكة له في العالم في تكنولوجيا تحويل الفحم الى وقود سائل ليستخدم بديلا لوقود الديزل والبنزين.

وفي النهاية فان مخاوف التلوث وارتفاع درجات حرارة الارض قد تعني تحولا اساسيا في صناعة السيارات التي تمثل نحو ثلث الطلب على النفط في الدول الصناعية الى سيارات تعمل بالكهرباء وخلايا الوقود وحتى بالهيدروجين.

وهذا يعني ان الطلب على الطاقة الذي كان يلبيه النفط سيتحول الى مصادر توليد الكهرباء، وهي على الارجح من مصادر أخرى مثل مصادر الطاقة المتجددة.

ويتوقع محللون ان تكون لتجربة الحياة في عالم اكثر دفئا وتلوثا دور مهم في تقليص نمو الطلب اذ يتفق معظم العلماء على ان النشاط الانساني يتسبب في تغير المناخ.

وقال مورس بنك من ليمان برادرز «المخاوف البيئية من ابرز العوامل وراء اعتقادي باننا سنشهد ثباتا أو تراجعا للطلب على النفط بحلول عام 2050».

ويؤثر مستوى نقاء الهواء على الاستثمار في هونغ كونغ بالفعل واثار خلافات دبلوماسية بين الصين وجيرانها، بينما ساهم التلوث وندرة المياه في اضطرابات محلية.

كما ان محاولة تقدير الطلب على النفط بعد حوالي نصف قرن تمثل ضربا من التنجيم. فقبل 44 عاما حين كان سعر النفط 11 دولارا للبرميل لم يكن هناك من يتوقع الحظر الذي فرضته الدول العربية على صادرات النفط وما تلاه من تراجع في الاسعار مما أدى لتنحية مبادرات زيادة كفاءة المحركات والطاقة المتجددة جانبا، كما لم يكن هناك من يتوقع التوصل لتكنولوجيا لاستخراج النفط من اعماق كبيرة تحت سطح الارض والمياه.

رئيس منظمة أوبك يبحث مع الاعضاء هبوط اسعار النفط واحتمال اتخاذ اجراء

لندن ـ من الكس لولر:

شهدت أسعار العقود الاجلة للنفط الخام الامريكي تراجعا حادا امس الثلاثاء ونزلت عن 54 دولارا في المعاملات الالكترونية في حين تنتظر أسواق النفط درجات حرارة أعلى لتعزيز الطلب على الوقود ومع بدء مشاورات في أوبك بشأن الاجراءات اللازمة لتعزيز الاسعار.

فقد تراجع الخام الامريكي في عقود شباط (فبراير) ببورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 1,31 دولار أي 2,34 في المئة الى 54,78 دولار للبرميل بعد تداوله بين 53,88 و56,15 دولار.

وفي لندن هبط سعر خام برنت في بورصة البترول الدولية 1,20 دولار أي 2,16 في المئة الى 54,40 دولار للبرميل بعد تداوله بين 53,64 دولار الى 55,60 دولار.

من ناحية اخرى قالت مصادر بمنظمة أوبك امس ان رئيس أوبك محمد الهاملي يجري مشاورات هاتفية «مكثفة» مع الدول الاعضاء بالمنظمة بشأن اجراء اضافي قد يتعين اتخاذه لوقف انخفاض اسعار النفط بنسبة 12 بالمئة حتى الان هذا العام. وأثار انخفاض أسعار النفط بنحو سبعة دولارات منذ نهاية عام 2006 قلق دول أوبك لكن الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم حثت المنظمة على الابقاء على امداد السوق بشكل جيد اذ ان اسعار النفط مازالت مرتفعة بالقياس لمستوياتها السابقة.

وقالت المصادر ان الهاملي الذي يتولى كذلك منصب وزير نفط الامارات العربية أجرى مشاورات مع عدد من الوزراء الخليجيين وكذلك ادموند داوكورو المسؤول عن قطاع النفط في نيجيريا ووزير النفط الفنزويلي. وانخفضت أسعار النفط عن مستوى 54 دولارا للبرميل الى أدنى مستوياتها منذ حزيران (يونيو) عام 2005 وسط عمليات بيع اثارها اعتدال الطقس مما عوض أثر خفض الامدادات الذي اتفق عليه أعضاء أوبك بمقدار 500 الف برميل يوميا اعتبارا من الاول من شباط (شباط) والذي يضاف الى خفض سابق بمقدار 1,2 مليون برميل يوميا.

وقال مصدر «امس تجرى مشاورات مكثفة واسعة النطاق بين وزراء أوبك من خلال الامانة العامة للمنظمة بشأن التطورات التي تشهدها السوق في الفترة الأخيرة».

وقالت وكالة انباء الامارات العربية ان المشاورات تناولت التطورات في أسواق النفط العالمية. وقال متحدث باسم المنظمة ان أوبك لم تبحث بعد زيادة خفض الامدادات. وقالت الكويت امس الثلاثاء انها ستنفذ بالكامل حصتها من الخفض الذي يبدأ في الاول من فبراير بعد تصريحات مماثلة ادلت بها السعودية والامارات. وشعر وزراء أوبك بالقلق من مواصلة أسعار النفط انخفاضها على الرغم من وقف روسيا امداداتها عبر خط انابيب يمد المانيا ودول أوروبية أخرى.

وتفيد تقديرات رويترز أن أوبك نفذت حتى الان ما يزيد قليلا على نصف الخفض الاول الذي بدأ العمل به في الاول من تشرين الاول (نوفمبر) الماضي. وبسبب اجراءات الشحن والامداد من حقول النفط قد يستغرق تنفيذ الخفض اسابيع. والخفض المتفق عليه في ديسمبر يجري التحضير له بالفعل وسيظهر اثره في السوق اعتبارا من شباط (فبراير).

وانخفضت أسعار النفط بدرجة كبيرة عن مستوى 60 دولارا للبرميل للخام الامريكي الذي يعتقد المحللون أن أوبك تستهدفه. ويعتقد ان السعودية أكبر منتجي أوبك تريد نطاقا بين 55 و65 دولارا لبرميل من الخام الامريكي.

وقال حمد بن سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) ان الاقتصاد السعودي قد يشهد مشاكل اذا استمر تراجع الاسعار.

وقال مندوب بارز من أوبك الاثنين ان المنظمة مستعدة لاتخاذ اجراء لتحقيق استقرار اسواق النفط وان السعودية ضمن أعضاء أوبك المستعدين لكل الاحتمالات.

ويوم الاثنين دعا رافايل راميريز وزير الطاقة الفنزويلي لاجتماع طارئ لاوبك قبل الموعد المقرر لاجتماعها التالي في 15 اذار (مارس) لبحث الاسعار.

وقال بعض الوزراء والمسؤولين ان المنظمة التي تضخ ثلث النفط العالمي يجب ان تنتظر لتقييم اثر الخفض المقرر في شباط قبل ان تتخذ أي خطوات اضافية.

وقال مصدر من أوبك «أعتقد اننا لن نتخذ أي اجراء فوري في هذا الخصوص ما لم تستمر الاسعار في الانخفاض... الارجح ان ننتظر لمعرفة رد فعل السوق على تخفيضات الاول من شباط».

وتولى الهاملي رئاسة أوبك هذا الشهر بعد أن انهى داوكورو فترة ولايته التي استمرت عاما في كانون الاول (ديسمبر).

وحث داوكورو يوم الجمعة الماضي على الحذر في الاستجابة لانخفاض الاسعار قائلا ان أوبك يتعين ان تنتظر لمعرفة أثر تخفيضات الانتاج التي اتفقت عليها بالفعل قبل ان تتخذ أي اجراء آخر.

العالم لم يستعد بالقدر الكافي لليوم الذي ينفد فيه النفط

خبراء: محاولات التخلص من ادمان النفط لن تنهي استعماله

■ لندن ـ رويترز: يقول منتجون ومستهلكون للنفط ان العالم قد يتمكن من تقليل ادمانه للنفط بحلول عام 2050 لكنه سيجد صعوبة في التخلص تماما من عادة استخدامه لتبقى الاسعار مرتفعة. ومن المتوقع بحلول ذلك الوقت أن يكون الانتاج في بعض المناطق قد تراجع عن ذروته، وقد تساعد مصادر الوقود البديلة وجهود مكافحة التغيرات المناخية في تقييد الطلب لكن نصيب النفط من توليفة مصادر الطاقة المستخدمة سيظل كبيرا.

وقال فاتح بيرول كبير الاقتصاديين في وكالة الطاقة الدولية التي تقدم المشورة للدول الصناعية «بعد عدة عقود ما بين عامي 2040 و2050 سيكون من الصعب تقليل ادماننا للنفط لكننا قد نتمكن من تقليله بعض الشيء».

ويتوقع تقرير الوكالة عام 2006 عن توقعاتها للطاقة العالمية حتى 2030 استمرار ارتفاع الطلب على النفط تقوده اسيا مع تراجع انتاج كبار المنتجين خاصة في الشرق الاوسط.

ويتوقع أن يبلغ الاستهلاك العالمي 116 مليون برميل يوميا بحلول عام 2030 (أو 103 مليون برميل يوميا اذا انتهجت الحكومات سياسات للحد من استخدام النفط). وفي الحالتين سيرتفع الاستهلاك عن مستواه البالغ 84 مليون برميل يوميا في 2005.

ومثل النفط نحو 35 بالمئة من تولفية الطاقة المستخدمة في العالم في عام 2004، ومن المتوقع أن يمثل 33 بالمئة بحلول عام 2030 حسب توقعات الوكالة في حال استمرار الوضع على ما هو عليه.

يقول بول هورسنيل المحلل في باركليز كابيتال في لندن انه بحلول عام 2050 قد يفترض الكثيرون أن استهلاك النفط سيكون أعلى من مستواه الان لكن أقل من أعلى مستوياته على الاطلاق. وأضاف «كل التوقعات التي تمضي بعيدا الى هذا الحد (الى عام 2050) تقدر استخدام النفط بمستوى أقل من ذروته ان لم يكن أقل من مستواه الراهن».

وقال مسؤول من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ان نصيب النفط من توليفة الطاقة المستخدمة في العالم قد يكون أقل في عام 2050 منه الان لكنه سيظل كبيرا. وقال حسن قبازرد مدير البحوث في أوبك التي تنتج أكثر من ثلث النفط العالمي «في أوبك نحن نعتقد أنه أيا كانت توليفة الطاقة فانها ستظل مكملة لاستخدام النفط». وأضاف «النفط سيظل يلعب دورا كبيرا في الدول النامية والفقيرة كما قام بدور مهم للغاية في تنمية الدول الصناعية في الماضي».

ويتوقع العديد من المراقبين دورا كبيرا في المستقبل للوقود العضوي والطاقة النووية وطاقة الرياح والطاقة الشمسية، او لما يطلق عليه النفط غير التقليدي المستخرج من رمال القطران في كندا ومن الاحتياطيات الوفيرة من الفحم.

وقال بيرول ان النفط غير التقليدي واجراءات الحد من الطلب قد تؤخر بلوغ معروض النفط التقليدي لذروته وهو ما قد يحدث بعد عام 2030 اذا نما الطلب بالسرعة نفسها التي نما بها في العقدين أو الثلاثة عقود الماضية.

وأضاف «اذا بلغنا هذه الذروة بعد 2030 مباشرة يمكن توقع ارتفاع الاسعار بدرجة كبيرة». ومضى يقول «بعد عام 2030 اذا ارتفعت الاسعار وتحسنت التكنولوجيا قد نشهد وفرة في انتاج النفط غير التقليدي. وقد نشهد استمرار العهد النفطي لفترة أطول». وأفاد تقرير بريطاني أعده نيكولاس ستيرن كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي نقلا عن توقعات مجلس الطاقة العالمي ان احتياطيات النفط والغاز والفحم تكفي لتلبية الطلب المتوقع ان يبلغ 4,7 تريليون برميل من المكافئ النفطي حتى عام 2050 . وتقول وكالة الطاقة العالمية ومقرها باريس ان ايقاع التغييرات التكنولوجية ومدى المخاوف البيئية سيحددان ما اذا كانت هذه الاحتياطيات ستستنفد.

وأضاف تقرير ستيرن الذي دعا الى اتخاذ اجراءات عاجلة لمكافحة التغيرات المناخية ان تكنولوجيات مثل دفن ثاني أكسيد الكربون تحت الارض مهمة اذ أنها قد تسمح باستمرار استخدام الوقود الاحفوري في اطار سياسات الحد من الانبعاثات.

لكن شركة بي.بي التي تستخدم هذه التكنولوجيا في حقل جزائري تقول ان تكنولوجيا جمع الكربون وتخزينه التي يمكن استخدامها في محطات الكهرباء ومواقع انتاج الهيدروجين والنفط مازالت غير مجدية تجاريا. غير ان تكنولوجيات أخرى مثل خلية الوقود الهيدروجيني قد تحد من الاعتماد على النفط.

وفي أكثر توقعات وكالة الطاقة الدولية تفاؤلا يمكن لخلايا وقود الهيدروجين تشغيل 700 مليون مركبة أي 30 بالمئة من المركبات المستخدمة في العالم بحلول 2050.

وتقول الوكالة ان خلايا الوقود مازالت تحتاج لانفراجات تكنولوجية واستثمارات ضخمة وانخفاض في التكاليف ودعم حكومي.

وأسعار النفط التي سجلت مستوى قياسيا عند 78,40 دولار للبرميل العام الماضي من المتوقع ان ترتفع في العقود المقبلة. ويفترض تقرير الوكالة عن توقعات الطاقة العالمية أن يصل سعر النفط الى 130 دولارا للبرميل بحلول 2030 اذا لم تنفق مليارات الدولارات المطلوبة للاستثمار في توفير انتاج جديد.

ويتوقع قبازرد كذلك أن ترتفع الاسعار في العقود المقبلة. ويقول «الاسعار ستستمر في الصعود... وعلى المدى الطويل نحن نعتقد ان الاسعار سترتفع».

وقال بيرول ان هناك ما يكفي من النفط لكنه أكد على الحاجة للاستعداد لليوم الذي ينفد فيه. وقال «يجب أن نحضر لليوم الذي سنترك فيه النفط... يتعين علينا يوما ما أن نترك النفط قبل أن يتركنا».

وزارة الطاقة الامريكية: على أوبك مواصلة ضخ امدادات كافية للاسواق

■ واشنطن ـ نيويورك ـ رويترز: قال متحدث باسم وزارة الطاقة الامريكية امس الثلاثاء ان أسعار النفط لاتزال مرتفعة نسبيا حتى بعد تراجعها الاخير وان على منتجي أوبك مواصلة تزويد الاسواق بامدادات كافية. وأضاف المتحدث كريغ ستيفنز أن وزير الطاقة الامريكي سام بودمان «لايزال يحث المنتجين على مواصلة تزويد الاسواق بامدادات كافية».

وقال انه حتى عند مستويات دون 54 دولارا لاتزال أسعار النفط الخام الامريكي «عند مستويات مرتفعة تاريخيا».

ونزلت أسعار النفط عن 54 دولارا للبرميل الى أدنى مستوياتها منذ حزيران (يونيو) 2005 وسط عمليات بيع فجرها طقس معتدل مما أبطل أثر تخفيضات انتاجية اتفقت عليها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وقالت مصادر بأوبك امس ان رئيس المنظمة يجري مباحثات مكثفة عبر الهاتف مع وزراء نفط الدول الاعضاء بشأن تحرك جديد لكبح التراجع الحاد في الاسعار.

من جهة ثانية قالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية في توقعاتها الشهرية امس الثلاثاء ان تخفيضات انتاج أوبك ستعزز أسعار النفط الامريكي لتقترب من 65 دولارا للبرميل في 2007.

وقالت الادارة «اذا واصلت أوبك تعديل الانتاج لابقاء المخزونات قرب مستويات طبيعية فان من المتوقع أن يبلغ متوسط سعر خام غرب تكساس الوسيط ما بين 64 و65 دولارا للبرميل في 2007 لكن من المرجح تقلب الاسعار على مدار السنة».

وقالت ادارة معلومات الطاقة ان منظمة أوبك ضخت 28,945 مليون برميل يوميا من النفط في كانون الاول (ديسمبر) دونما تغيير عن مستويات نوفمبر تشرين الثاني.

ومع استبعاد العراق غير الخاضع لنظام حصص الانتاج يكون انتاج أوبك قد بلغ 26,945 مليون برميل يوميا في ديسمبر دونما تغيير أيضا عن الشهر السابق. واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في تشرين الاول (اكتوبر) على خفض الانتاج 1,2 مليون برميل يوميا من أول تشرين الثاني (نوفمبر) في أول خفض انتاجي منذ عامين ثم اتفقت على خفض ثان بواقع 500 ألف برميل يوميا من شباط (فبراير).

الصين سترفع وارداتها النفطية من السعودية وتخفضها من ايران

■ بكين ـ رويترز: قال مسؤولون بصناعة النفط امس الثلاثاء ان الصين وافقت على زيادة مشترياتها من النفط الخام السعودي هذا العام بمقدار 44 ألف برميل يوميا أي بنسبة تسعة في المئة وقررت في الوقت نفسه خفض وارداتها من ايران.

والامدادات السعودية الاضافية الى جانب الواردات الفعلية التي بلغت 470 ألف برميل يوميا في العام الماضي ربما تضع السعودية قبل ان تضع انغولا كأكبر مورد للنفط الى الصين رغم أن هذه الزيادة تفي بنسبة ضئيلة فقط من الطلب الاضافي المحتمل.

كما وافقت الصين على زيادة الواردات من الخامات المتوسطة والثقيلة لتصبح نصف اجمالي وارداتها من السعودية في العام الجديد بالمقارنة مع نحو 40 في المئة في العام الماضي بينما تخفض الواردات من الخامات الخفيفة الاعلى سعرا وذلك للاستفادة من منشآت التكرير الجديدة التي تتيح تكرير خاما أثقل.

وذكرت شركة سينوبك أكبر مصفاة اسيوية وأكبر مستورد للخام في الصين أنها ستستمر في توفير 70 في المئة من المشتريات الدولية من خلال عقود طويلة الاجل وهو نفس المستوى في عام 2006. وحددت سينوبك حجم العقود الاجلة مع الكويت عند مستوى أعلى قليلا مما كانت عليه في العام الماضي حين بلغت 40 ألف برميل يوميا. الا أن مصادر قالت ان الصين قررت خفض وارداتها من النفط الخام من ايران بمقدار ستة الاف برميل يوميا هذا العام أي بنحو اثنين في المئة مقارنة بالحجم المتعاقد عليه في العام الماضي البالغ 300 ألف برميل يوميا.

وتغطي الامدادات السعودية الاضافية نسبة صغيرة من الطلب الاضافي في ثاني أكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم. وقال مسؤول بالصناعة في بكين «ستضطر الصين الى تغطية معظم الزيادة في الطلب من خارج الشرق الاوسط اذا حسبنا اجمالي الامدادات الاضافية من المنطقة».

وقال المسؤول انه بافتراض نمو الطلب على الخام في الصين بنسبة بين 10 و12 في المئة هذا العام فان الرقم سيصل لحوالي 350 ألف برميل يوميا استنادا لحجم واردات الصين في أول 11 شهرا من عام 2006.

ويرتفع اجمالي الامدادات السعودية بعد الزيادة الجديدة الى 13 في المئة. ومن المقرر ان ترتفع الامدادات من السعودية بوتيرة اسرع في عام 2008 مع بدء تشغيل أول مشروعاتها المشتركة في الصين وهي مصفاة فوجيان وتصل طاقتها الى 160 الف برميل يوميا.

وتسعى السعودية لزيادة مبيعاتها للسوق الاسيوية المتنامية. ولم يتضح ما اذا كان قرار خفض الواردات من ايران يشير لبعض التحفظات بشأن استقرار الامدادات رغم أن الطموحات النووية الايرانية لم تمنع شركات النفط التابعة للدولة في الصين من التعهد لطهران باستثمار عشرات المليارات من الدولارات.

وأظهرت بيانات جمركية أن الصين أبقت وارداتها من الشرق الاوسط مستقرة الى حد كبير عند 45 في المئة من اجمالي الواردات التي تصل الى 2,92 مليون برميل يوميا في وقت رفعت فيه الشركات الصينية كثيرا مشترياتها من مصدرين من خارج المنطقة مثل انغولا وروسيا وفنزويلا وقازاخستان.

بوتين يلمح لخفض انتاج روسيا النفطي بسبب الخلاف مع روسيا البيضاء

■ موسكو ـ رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الثلاثاء ان روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم ربما تضطر لخفض انتاجها مشيرا الى اصراره على حمل روسيا البيضاء على التراجع عن موقفها في خلاف تجاري أدى الى وقف نقل النفط عبر خط انابيب رئيسي الى اوروبا. وقال وزير النفط الروسي فيكتور خريستينكو امس ان الخلاف على صادرات النفط مع روسيا البيضاء والذي دفع روسيا لاغلاق خط الانابيب يعتبر بمثابة ظروف قاهرة. وقال في مؤتمر صحافي «هي بالتأكيد ظروف قاهرة».

وقال خريستنكو في مؤتمر صحافي امس ان روسيا تتطلع لايجاد مسارات بديلة في المدى المتوسط لشحنات النفط الى أوروبا عبر أراضي روسيا البيضاء. وأضاف أن روسيا ستعجل بناء خط أنابيب الى الصين كما تبحث توسعة السعة التصديرية في ميناء بريمورسك الرئيسي على بحر البلطيق الى 2,2 مليون برميل يوميا من 1,5 مليون برميل يوميا الان.

ومع انتشار أثر الوقف الذي استمر يومين لخط انابيب دروجبا (الصداقة) في مختلف أرجاء وسط وشرق أوروبا أمر بوتين حكومته ببحث امكانية خفض انتاج الشركات الروسية من النفط. واستنكر الاتحاد الاوروبي تصعيد الخلاف التجاري بين روسيا وروسيا البيضاء التي يمر خط الانابيب عبر أراضيها ليضخ خمسي صادرات روسيا النفطية.

لكن الامال في حل سريع للخلاف تبددت بعد تصريحات بوتين. وابقى المسؤولون الروس وفدا من روسيا البيضاء منتظرا لفترة طويلة قبل بدء محادثات في وقت متأخر امس.

وطلب بوتين من حكومته ان تبحث مع الشركات الروسية امكانية خفض انتاج النفط بسبب المشاكل المتعلقة بنقله عبر روسيا البيضاء.

وحث الاتحاد الاوروبي روسيا وروسيا البيضاء على تسوية الخلاف الذي قطع الامدادات الى بولندا والى المانيا ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا مساء يوم الاحد الماضي ثم بعد ذلك الى سلوفاكيا والمجر والتشيك.

وقال رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو خلال زيارة لبرلين «ليس مقبولا ان تتخذ دول مصدرة او ناقلة اجراءات دون مشاورات. بالطبع الامر يدعو للقلق».

وأيدت انجيلا ميركل مستشارة المانيا التي تستورد خمس احتياجاتها النفطية عبر خط انابيب دروجبا باروزو في موقفه من قطع الامدادات من جانب واحد وقالت أن ذلك «يضعف الثقة ويجعل من الصعب اقامة علاقة تعاونية تقوم على الثقة».

وقالت روسيا أمس الاول انها اضطرت لاغلاق خط الانابيب لان روسيا البيضاء كانت تسحب من النفط المار بأراضيها ما يعادل رسوم مرور فرضتها مينسك الاسبوع الماضي. وكانت روسيا قد فرضت في وقت سابق رسم استيراد للنفط على روسيا البيضاء لوقف خسائر سنوية تبلغ اربعة مليارات دولار تقول انها تتكبدها لان روسيا البيضاء تقوم بتكرير نفط معفي من الجمارك وتحقق منه ارباحا كبيرة فيما يعد انتهاكا لقواعد الاتحاد الجمركي بين البلدين.

وأعاد اغلاق خط الانابيب الى الاذهان الخلاف بين روسيا واوكرانيا الذي أدى الى تعطيل امدادات الغاز الى أوروبا العام الماضي.

وهذه المرة يغامر بوتين مرة أخرى بسمعة روسيا كمورد للطاقة يعتمد عليه بمواجهته مع حليفه المقرب الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء الذي تلقبه الولايات المتحدة باخر دكتاتور في أوروبا.

وقال محللون ان الدولتين يتعين أن تتوصلا الى تسوية في وقت قريب لتجنب الحاق اضرار اقتصادية كبير. لكن اسعار النفط في العقود الاجلة المحبطة باعتدال الطقس في الولايات المتحدة على غير المعتاد في هذا الوقت انخفضت 1,91 دولار للبرميل الى 54,18 دولار.

وقال ستيفين داشيفيسكي المحلل النفطي في انتون للسمسرة في موسكو «هيكل خط الانابيب الروسي لا يسمح بمسارات بديلة للكميات التي تورد الى أوروبا عبر دروجبا وبالتالي يتعين التوصل الى اتفاق يقبله الطرفان».

وقالت شركة لوك أويل أكبر شركة نفط روسية والتي تنتج 1,8 مليون برميل يوميا انها تأمل في ألا تضطر لخفض الانتاج وقال متحدث باسمها «نأمل في التوصل الى تسوية وألا تكون هناك حاجة لخفض الانتاج».

وكالة الطاقة: يمكن للسوق الاوروبية استيعاب توقف امدادات النفط الروسية

موسكو ـ رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس الثلاثاء ان أسواق النفط الاوروبية يمكنها التكيف مع توقف صادرات النفط الروسية عبر روسيا البيضاء وهو ما أدى لتوقف الامدادات الى بولندا وألمانيا.

وذكرت الوكالة في بيان «لم تتأثر فيما يبدو أي من المصافي في الدول المعنية بشكل مباشر نظرا لانها تمتلك جميعا مخزونا يكفي تشغيلها لعدة أيام. لذا ليس هناك تهديد بوقف امداد المستخدم النهائي بالمنتجات».

وتابعت الوكالة «في حالة استمرار توقف خط انابيب دروجبا لفترة أطول يمكن لكل مصفاة أن تأتي بامدادات خام من طرق بديلة والبعض بدأ بالفعل في ترتيب امدادات بديلة سواء عن طريق الموانيء في بحر البلطيق أو من خلال أنابيب من مصادر أخرى».

واتهمت روسيا جارتها روسيا البيضاء بسرقة النفط من خط الانابيب الذي يمر عبر أراضيها وأوقفت الامدادات اليها مما تسبب في وقف الامدادات لكل من بولندا والمانيا.

وقالت شركة ترانسنفت التي تحتكر خطوط الانابيب في روسيا أمس انها اضطرت لوقف الامدادات لان روسيا البيضاء سحبت كميات من النفط دون سند قانوني من خط الانابيب.

دانة غاز الاماراتية تستكمل شراء سنتريون انرجي الكندية

■ أبوظبي ـ رويترز: قالت شركة دانة غاز المدرجة في بورصة أبوظبي امس الثلاثاء انها استكملت صفقة استحواذها على سنتريون انرجي انترناشونال الكندية مقابل 1,15 مليار دولار كندي (979 مليون دولار). وقالت دانة غاز في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) انها اتفقت على شراء سنتريون انرجي التي تعتزم توسعة نطاق أعمالها الى الخليج والشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتشارك سنتريون انرجي في عمليات للتنقيب والانتاج في عشرة امتيازات لاستغلال حقول وأربعة امتيازات للتنقيب في مصر وتونس وقبالة سواحل غرب افريقيا.

الدولار يساوي 1,175 دولار كندي.

عودة امدادات الغاز الايراني لتركيا الى مستواها الطبيعي

■ انقره ـ رويترز: قال وزير الطاقة التركي حلمي غولر امس الثلاثاء ان واردات تركيا من الغاز الطبيعي من ايران عادت الى مستوياتها الطبيعية بعد توقفها الاسبوع الماضي بسبب زيادة الطلب المحلي في ايران.

ويوم الاحد الماضي استأنفت ايران ثاني أكبر مورد للغاز الى تركيا بعد روسيا ضخ الغاز الطبيعي في خط انابيب يمتد الى تركيا بعد أربعة أيام من توقف الصادرات بالكامل حيث قامت بضخ خمسة ملايين متر مكعب.

وصرح غولر في مؤتمر صحافي «عادت تدفقات الغاز الطبيعي من ايران لمستوياتها الطبيعية وليس هناك مشكلة في الوقت الحالي». وتابع ان بلاده ليس لديها اي مشاكل في تلبية الطلب المحلي.

وتمد ايران تركيا بنحو ثلث وارداتها وتقدر الكميات التي تصدرها الى انقره بحوالي 27 مليون متر مكعب يوميا. وعوضت تركيا النقص في الايام الاخيرة بالشراء من السوق الفورية وزيادة الكميات التي تتسلمها عبر خط أنابيب بلو ستريم الى 37 مليون متر مكعب من المستوى المعتاد ويبلغ 29 مليون متر مكعب يوميا. كما اشترت 47 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي من خط أنابيب يضخ غازا روسيا عبر بلغاريا. وفي مطلع الاسبوع نقلت سفينة 75 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال.